ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد: 06 العدد: 03(2021) ص 68-77

التّكامل الوظيفي التّعليمي بين الأسرة والمدرسة

Educational functional integration between the family and the school

د. الحاج يوسف مليكة

جامعة الجلفة (الجزائر)

hadj.youcef.malika75@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
24 افريل 2021

تاريخ القبول:
25 ماي 2021

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الأسرة ،
- ✓ المدرسة ،
- ✓ التكامل الوظيفي التعليمي

الملخص:

مع التغيّرات السّريعة التي عرفتها المجتمعات المعاصرة ، والتي أثرت بدورها على مختلف الأنظمة ونخصّ بالذّكر النّظام التربوي تحديدا ، وجدت الأسرة نفسها طرفا مهمّا في العمليّة التعليميّة وذلك من طبعا من خلال تعاونها وتواصلها بالمدرسة ، وبما يضمن توسيع مشاركتها و يعود في النهاية بالنفع والفائدة على الأبناء ، حيث إنّ كلّ من المدرسة والبيت يسهمان في سير العمليّة التعليميّة بشكل فعّال فالعمليّة التعليميّة إذن بكلّ أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدّة ، بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرّسالة على خير وجه للوصول إلى النّتائج المرجوة ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصّلات بين الأسرة والمدرسة.

Article info

Received
24 April 2021

Accepted
25 Mai 2021

Keywords:
- ✓ *the family ,*
- ✓ *the school ,*
- ✓ *Educational functional integration*

Abstract :

With the rapid changes experienced by contemporary societies,which in turn affected the various Systems and in particular the educational system .

The family found itself an important party in the educational process through its cooperation and communication with the school , and in order to ensure the expansion of its participation and ultimately benefit and benefit the performance , since all schools and the house contribute effectively to the educational process . effectivly the educational process in all dimensions in an interactive equation in carrying out the educational mission to the fullest to reach the desired results, and this can only be achieved throught strengthening the link between the school and the family

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

. مقدمة:

تعدّ الأسرة والمدرسة من أهمّ المؤسسات الاجتماعية والتربوية المسؤولة عن تزويد الطّفل بالتربية والتّعليم وإكسابه الخبرات والمهارات العلمية التّي تعتبر السّبيل الوحيد للنّهوض بالمجتمعات وتقدّمها ورقيّها ، ومن المعروف أنّ التّربية نشاط أو عمليّة اجتماعية هادفة تستمدّ مادّتها من المجتمع الذّي تتواجد فيه ، فمن أهمّ وظائفها إعداد الفرد للحياة كما يراها جون ديوي ، والعمل على تحقيق تفاعله وتكيّفه المطلوب مع مجتمعه الذّي يعيش فيه، فيؤثّر فيه ويتأثّر به، باعتبار أنّ التّربية تتمّ من خلال مؤسّسات تربوية تساعد الفرد على النمو الشّامل لمختلف جوانب شخصيّته والتكيّف والتّفاعل مع من حوله.

لذا وجب على كلّ من الأسرة و المدرسة أن تتعاونا سويّا من أجل زرع الخصال القيّمة والسّلوك الايجابي لدى الأطفال لكي يكونوا قادرين على المشاركة الفعّالة في بناء المجتمع وتطويره ، فعمليّة التّربية تتّصف بالاستمرار والتكامل بتظافر جهود كافّة المؤسّسات التّربوية.

خاصّة وأنّنا نلاحظ في وقتنا الحالي أنّ البرامج والمحتويات التّربوية أصبحت تتضمّن أبعاداً جديدة خاضعة للتّكنولوجيات الحديثة في ظلّ الزّخم الهائل من المعارف المتجدّدة ، لذلك فرضت إعطاء الدّور الأكبر للأسرة للمساهمة في دعم العمليّة التعليمية والمساندة والمتابعة المستمرة للتّحصيل العلمي للأبناء وكذلك دعم دور المدرسة التّي لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدماً بدون عمل مخطّط وجهد منظّم و مشترك مع دور الأسرة ، وبما أنّ التّربية و التّعليم قضية مجتمعية لا بدّ أن تشارك فيها جميع الأطراف من الأسرة والمدرسة وجميع أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة.

أوّلا : الوظيفة التّعليميّة للأسرة:

للأسرة دور أساسي في العمليّة التّعليمية وهي العمليّة التّي تقوم بها المؤسسات المختلفة الرسمية أو الغير الرسمية في تكوين الانسان الاجتماعي ، وتتضمن هذه العمليّة إكساب الفرد قواعد السّلوك وأنماطه، بالإضافة إلى إكسابه بعض المعارف والمهارات والخبرات ليصبح بذلك عضوا فعّالاً في المجتمع ، " ففي هذا الصّدد يرى بستالوتزي أنّ الأسرة هي مصدر كل تربية صحيحة يتأثّر بها الطّفل ويرى هربارت أنّ التّربية تبدأ في البيت وتعود إلى البيت " (ثابت، 1992 ، ص 230).

"أمّا بارسونز فيقول عن الأسرة بأنّها نسق إجتماعي لأنّها هي التّي تربط البناء الإجتماعي بالشّخصيّة فالقيم و الأدوار عناصر اجتماعية تنظّم العلاقات داخل البناء، وتؤكّد هذه العناصر علاقة التداخل والتّفاعل بين الشّخصية والبناء الإجتماعي " (فرح محمد، 1980، ص246).

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ويمكن تلخيص الوظيفة التّعليميّة للأسرة في النّقاط التّاليّة:

أوّلا: أنّها تمثّل أوّل مؤسّسة تربوية يتعامل معها الطّفل أو بالأحرى يتعامل مع أفرادها وجها لوجه كونها المسؤولة الأولى في تشكيل سلوكه وتوجيهه، وتلقّنه القيم التّربويّة والمعايير الاجتماعية التّي تعمل على تهذيب سلوكاته المختلفة والتّي على أساسها يتعايش مع أقرانه أو أفراد جماعته وهكذا ففي المدرسة التّي يرتادها الطّفل ، يتكيّف و يتطبّع ، و يتفهّم معنى القيم السّلوكية.

ثانيّا: تعمل الأسرة جاهدة على تزويد الطّفل بمختلف الخبرات الاجتماعية و التربوية و النّفسية أثناء سنوات تكوينه، وتكون بمثابة مرشد يوجّه تصرّفاته وتحديد أو ضبط سلوكه في وجهه المتكامل و الذّي يركّز على حاجات الطّفل النفسية والعقلية على حد سواء، ويعمد إلى توجيه سلوك الإبن ورعايته باستمرار.

ثالثا: أنّ الأسرة هي المؤسّسة التّي تتمّ فيها عمليّات انتقال القيم والعادات من الأباء إلى الأبناء لأنّها تعتبر النّسق الاجتماعي الأوّل الذّي يزوّد الطّفل برصيده الأوّل من القيم و العادات الاجتماعية فبالتنشئة الأسريّة السويّة ، تغرس القيم والأخلاق في الأبناء ، و بفضل تشبّع أفراد المجتمع بالقيم يقوى التّماسك والتّرابط بينهم وبين هذه القيم.

رابعا: تتحدّد مكانة الطّفل بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها وبالتّالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمّي قدرات الطّفل. فالمستوى الثّقافي للأسرة يُساهم بشكل فعّال في تنمية وعي الطّفل وبنائه النّفسي والتّربوي، ويشكّل أيضا الأرضيّة الثّقافية التّي يستمدّ منها الطّفل معارفه ،لأنّ الطّفل دائماً يتأثّر بالبيئة المحيطة به وبأفراد أسرته التّي يعيش معهم . وبمجرّد دخوله المدرسة يتأثّر بزملائه ويؤثّر فيهم، فمهما تواجه الأسرة المثقّفة من مشكلات تكون الحلول لديها أسهل بكثير من الأسرة غير المتعلّمة .

خامسا: تحسين الأداء الدّراسي للأبناء، فالعديد من الدّراسات والبحوث التّربوية تؤكّد وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الأسرة ومستويات تحصيل التّلاميذ وسلوكياتهم واتجاهاتهم ، إذ تتحدّد على أساسها مدى كفاءة الإبن في دراسته وذلك بمقارنة التّحصيل الذّي يحقّقه الفرد ، أو المعدّل الذّي يتبلور في شكل كمّي ملموس يمكن قياسه ، أو يأخذ شكل أهداف ونتائج يمكن للتلميذ تحقيقها على المدى البعيد ، ولا يتحقّق هذا طبعا إلاّ إذا توفّرت بعض المواصفات التّي يجب أن يتمتّع بها المتمدرس ألا وهي:

- ✓ قابلية التّلميذ في التّوجيه و التمرّن في القيام بالواجبات المدرسية المقدّمة له سواء من طرف المعلّم أو الأهل .
- ✓ تحلّي التّلميذ بروح المسؤولية داخل المدرسة أو خارجها ، ويظهر ذلك من خلال المحافظة على أدواته المدرسية أ وترتيب أدواته ، وتفقّد محفظته.
- ✓ المواظبة و الإلتزام في الدّراسة والإنضباط ، وينتج عن هذا تفاعل التّلميذ مع الدّرس والتّركيز و بالتّالي قدرته على استيعاب وفهم ما يقدّم له من معلومات .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

✓ التّعاون مع الزّملاء أو العمل الجماعي.

سادسا: مشاركة الأسرة وتعاونها مع المدرسة تعمل على زيادة دعم المجتمع للعمليّة التربوية والتعليمية، حيث تسعى عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التّعليم وتطويره، وذلك من خلال تقديم الدّعم المعنوي والمادّي كلّما أمكن ذلك ، بمعنى أنّه أصبحت مشاركة الأسرة للمدرسة وتعاونها في أداء مهمّتها التّعليمية أمرا حتميّا لا مفرّ منه في حياتنا المعاصرة وذلك طمعا في تحقيق الكثير من الأهداف و الغايات التّي تعود بالنّفع على التّلميذ.

الأسرة إذن، كمجتمع صغير عبارة عن وحدة ديناميكية فعّالة وظيفتها تهدف بشكل واضح في العمل على نموّ الطّفل نموا اجتماعيا ، ويتحقّق هذا الهدف بوضوح عن طريق التّفاعل الاجتماعي الذّي يحدث داخل الأسرة ، لأنّ هذا الأخير يلعب دورا مهمّا في تكوين الشّخصية الذّاتية والاجتماعية لدى الطّفل كما يساعده في توجيه سلوكاته ، وهذا ان دلّ على شيئ انّما يدلّ على وجود ارتباط وثيق بين الواقع الاجتماعي والتّربوي للأسرة و أداء دورها في عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة.

ولو نظرنا إلى المهام التّربوية والتّعلمية التّي تقوم بها الأسرة في المجتمع، لرأينا أنّ أهميّتها ودورها لاتقلّ بأيّ صورة من الصّور عن المهام التّربوية التّي تضطلع بها المدارس والمؤسّسات التّعليمية الأخرى . فلو أخذنا أيضا نلاحظ العلاقة الموجودة بين التلميذ وعائلته لشاهدنا بأنّ هناك علاقة تكاليف ومردودات لكلّ منهما، بمعنى أنّ الجهود المبذولة من طرف العائلة لأجل تربية وتعليم الطّفل تعتبر تكاليف العلاقة التّي تقدّمها العائلة (المدخلات)، أمّا مردودات العلاقة بالنسبة للعائلة فهي النّتائج المدرسية التّي يتحصّل عليها الإبن.

فالتّربية تقوم على أساس التّنشئة الاجتماعية المنهجة التّي تمارسها الأجيال السّابقة أو الراشدة على الجيل الصّاعد الذّي لم ينضج بعد لمواجهة تحدّيات المجتمع من خلال تنمية التفاعل الفيسيولوجي والفكري والأخلاقي لدى الطفل والذّي يتطلّبه المحيط الثقافي و السياسي العام والوسط الاجتماعي الخاصّ .(*https://www.new-educ.com*)

ثانيا: الوظيفة التّعليميّة للمدرسة:

تعدّ المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية رسمية من صنع المجتمع لأجل خدمة أبنائه ، وتعليمهم وتزويدهم بالمعارف ، والخبرات التّي يحتاجها هذا الأخير ، فالمدرسة في علاقاتها مع التّلميذ تكمن في تعاملها معه على أساس أنّه كائن يتأثّر بمجمل المحيط الاجتماعي الذّي يشكّل البيئة الطّبيعية التّي يعيش فيها ، على اعتبار أنّها المؤسسة التّربوية المسؤولة عن تربية الأبناء وتقويمهم و تمرير المعرفة الأساسية إليهم التّي تعتبر من مقوّمات الحياة الاجتماعية المعاصرة ، إضافة إلى دورها في بناء شخصيّة الفرد وتفجير طاقاته التّفكيرية والإبداعية وبالتّالي تتيح للطّفل فرصة الانتقال من المحيط الأسري الصّغير إلى محيط أوسع و متباين يجعله يدخل في علاقات جديدة مع أقرانه ومدرسيه ، ممّا ينتج في حياته تفاعلات نفسية واجتماعية و تتشكّل لديه أنماط من سلوكات اجتماعية واسعة بالإضافة إلى دور المدرسة في تربية التّلميذ

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

و تهذيبه ، فهي تقوم بتعليمه وفق منهج محدّد وبطريقة معيّنة من طرف مربّين متكوّنين في ذلك، قصد إعداد مخرجات التّعليم (الرأس المال البشري) ، التّي تستطيع أن تقابل متطلّبات الحياة و التطوّر التّكنولوجي .

فحسب جون ديوي إنّ مهمّة المدرسة الأولى تدريب الأطفال على الحياة التعاونية ذات المساعدة المتبادلة لتغذّي فيهم الوعي بالاعتماد المتبادل وتساعدهم عمليّا في خلق التّوافق لتطبيق هذه الرّوح في أعمال ظاهرة. (ديوي ، 1987، ص 117).

وعليه فانتقال الطّفل من المنزل إلى المدرسة يعني انتقال من مجتمع ضيّق إلى مجتمع أوسع و أكثر اتّصالا بمجالات الحياة المختلفة، فالمدرسة بيئة جديدة ذات نظم وقوانين جديدة، وبها من التّكاليف و الواجبات ما لم يعهده الطّفل من قبل ، ولهذا فهو مضطرّ أن يخضع و يستجيب لهذه القوانين ، أيّ بمعنى لا تعود الأسرة المصدر الوحيد للسّلطة التّربوية ، ففي المدرسة يتعيّن على الطّفل أن يراعي النّظام و أن يلزم بالتأدب ، و أن يلتزم الصّمت و الجدّية في أوقات معيّنة .

فالمدرسة المعاصرة في ضوء نظرية الأنساق الاجتماعية social system theory يمكن اعتبارها نسق فرعيsub system يعمل في ضوء النّسق الكلّي للمجتمع هذا ، و يمكن تعريف النّسق system بأنّه كلّ مكوّن من مجموعة من الأجزاء المتفاعلة معا ، له هدف أو أهداف يسعى لتحقيقها ، ومن وظائف أيّ نسق نذكر: (أبو النصر،2017 ، ص 24)

- ✓ تحقيق الأهداف
- ✓ تحقيق التوافق الدّاخلي
- ✓ تحقيق التكيّف مع البيئة الخارجيّة
- ✓ تحقيق الاستمرار

ثالثا: التّكامل الوظيفي التّعليمي للأسرة والمدرسة :

ممّا لاشكّ فيه أنّ العالم اليوم يسير وفق رؤية الشراكة المجتمعية ، و التّي بموجبها تتوزّع المسؤولية على مجموعة العناصر و المفردات الاجتماعية والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع التلاميذ ، لذلك نقول أنّه لا يمكن أن تقوم أيّ مؤسّسة تربوية بدورها بصورة جيّدة ما لم تكن هناك علاقات تعاونية وتفاعلية بين الأفراد والمؤسّسات ، وعليه فإنّ كلّ من الأسرة و المدرسة تشكّلان كينونة اجتماعية ثنائية ملزمة بضرورة توطيد العلاقة بينهما ، ومدّ جسور التّواصل المستمرّ بين كلا الطّرفين .

ولتحقيق أهداف التّعاون بين البيت والمدرسة في توجيه سلوكات التلاميذ إيجابيا، لا بدّ لنا من تسليط الضوء على بعض الجوانب الداعمة لذلك كالتكامل بين البيت والمدرسة بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت، لأن

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التّعاون في علاج مشكلات التلميذ وبخاصة تلك التّي تؤثّر في مكونات شخصيته، ترفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العمليّة التّعليمية والتربوية.

ولا يفوتنا طبعا الإشارة إلى أهمية رفع مستوى الوعي التّربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية التلميذ ومطالب نموه ممّا يدعم سبل وقاية التلميذ من بعض الانحرافات، إضافة إلى التواصل المستمر بين البيت والمدرسة.

ذلك أنّ العلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة تكاملية تبادلية،" يكمن هذا التّفسير في نظرية التبادل التّي ترى بأنّ ديمومة و تعميق العلاقات الإنسانية بين الأفراد و المؤسّسات و الجماعات تعتمد على تحقيق الموازنة بين تكاليف ومردودات العلاقات الإنسانية بالنسبة لأطرافها المتناظرة " (إحسان محمد، 2005، ص145)

إنّ الأسرة والمدرسة مسئولتان مسؤولية مباشرة عن تربية الأطفال وتنشئتهم، إذ أنّ التّعاون بينهما ضروري من أجل تحقيق الأهداف التربوية، وتقليل المشاكل التعليمية ، والتكيف مع التغير الثقافي وتحسين الأداء لدى كلّ من المعلّمين و التّلاميذ.

فالأسرة و المدرسة تتشاركان في نقل القيم ومبادئ المجتمع، فعلى اعتبار أن الأسرة أوّل نواة وجماعة أوّلية ومؤسسة اجتماعية يعيش فيها الطّفل، " فمن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التّي تشكّل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والعالم من حوله" (محمود النّاشف ، 2007 ص22)

يعدّ البيت مورد اللّبنات للمدرسة «أي التّلاميذ» والمدرسة هي التّي تتناول هؤلاء التّلاميذ بالتربية والتّعليم بالشّكل الذّي يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشّكل الذي يتطلّبه المجتمع. فالأسرة مسؤولة إلى حد كبير عن الجانب التّحصيلي للطّفل ، لأنّها هي التّي تثري حياة الطفل الثّقافية في البيت من خلال وسائل المعرفة ، و باعتبارها تمثّل المرجعية الأولى للطّفل في معارفه وخبراته و غيرها من المكتسبات الاجتماعية فالطّفل يرى المجتمع من خلال أعين أبويه ثمّ يأتي دور المدرسة لتكمل عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة التّي يتحوّل الطّفل من خلالها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، على اعتبار أنّها بمثابة مجتمع مصغّر تقوم بالتّعاون مع الأسرة بالعمليّة التّربوية.

كما أنّ الأسرة المستقرّة التّي تمنح الطّفل الحنان والحب ، تبعث في نفسه الأمان والطمأنينة وبالتالي تحقيق الاستقرار والثبات الانفعالي ، والأسرة التّي تحترم قيمة التّعليم وتشجّع عليه تجعل الطّفل يقبل على التعليم بدافعية عالية. ولكي تهيئ الأسرة الظّروف الملائمة لأبنائها عليها أن تراعي متطلبات المرحلة العمرية من حياة الطّفل، وتوفير المناخ المناسب للتّعليم ، وتراقب سلوكيات الأبناء بصفة متميزة وبشكل دائم وملاحظة ما يطرأ عليها من تغيرات.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ولذلك تؤكّد العديد من الأبحاث والدّراسات في علم الاجتماع التّربوي على أنّ العائلة و المدرسة مسئولتان بصورة مباشرة عن التّحصيل العلمي للأبناء، لأنّ التّحصيل العلمي للأبناء يرجع بشكل مباشر إلى الجهود التّي تبذلها العائلة و المدرسة على حدّ سواء في تربية الأبناء وتعليمهم.

و على غرار ذلك تشير دراسات أخرى إلى بعض الأسباب التّي تحول دون توفيق الأسرة في القيام بدورها التّربوي على أكمل وجه كانخفاض المستوى التّعليمي لبعض الأسر وبالتّالي تدنّي مستوى الوعي التّربوي وعدم ادراك الدّور الحقيقي للأسرة في التّربية ، ومعاناة الأسرة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلها عن أداء دورها كما يجب ، وانشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في البيت أو المدرسة والدّور السّلبي لوسائل الإعلام ، وإلقاء مسؤولية تربية الأبناء على عاتق المدرسة ، وضعف سلطة الضّبط الاجتماعي داخل بعض الأسر ممّا يفقدها القدرة على التّوجيه الصّحيح الذّي يحقّق أهداف التّربية و التّعليم.

ولا جدال في أنّه دون التّنسيق الكامل بين البيت والمدرسة لن يتحقق هدف الوصول بأطفالنا إلى التّربية القويمة التّي نتطلّع إليها جميعاً. ولكي يتمّ ذلك لابدّ أن يتفهّم كل طرف مهمّة الآخر ومقصده. غير أنّ المدرسة يقع عليها العبء الأكبر في تحقيق مهمّات التربية القويمة لأنّه صحيح أنّ البيت هو البيئة الطّبيعية التّي تتعهّد الطّفل بالتّربية ولكن شؤون الحياة ومتطلباتها ومشكلاتها لا تعطي الأبوين الوقت الكافي لتعليم الأبناء.

إنّ فقدان التواصل بين الأهل والمدرسة يقلّل من ثقة أحدهما بالآخر، ويتيح الفرصة للطّالب بالإفلات من الرقابة والإشراف الضّروريين لتوجيه سلوكه وتعديله. من هنا تأتي أهمية مجالس الآباء و الأمهات لخلق التّفاعل و المشاركة بين البيت والمدرسة ، بالشّكل المطلوب للوصول إلى أقصى درجات النّمو و التكيّف الاجتماعي السليمين ، فالآباء يلعبون دورا وقائيا ونمائيّا ، ويقع على عاتقهم التّعاون الكامل و التّنسيق وتبادل الرّأي في الخبرات التّربوية مع المدرسة حتّى لا يبني طرف ويأتي الآخر ليهدّمه (عزّت عطوي،2014،ص 169)

ويظهر الدّور الوظيفي التّعليمي لكلّ من الأسرة والمدرسة في مجالس الآباء والمعلّمين بوجه عامّ التّي تهدف إلى تحقيق التّعاون بين الطّرفين لما فيه خير للمدرسة ومصلحة التلاميذ، ومن الأهداف الخاصّة التّي تعمل على تحقيقها:

- ✓ تعميق الصّلة بين البيت والمدرسة وذلك بمعاونة المدرسة في تذليل الصّعوبات والمشكلات التعليمية والطلابية وإبداء الرأي فيها ، وتوثيق الصّلات بين الآباء والمعلّمين في جوّ يسوده التّعاون والاحترام من أجل رعاية الأبناء.
- ✓ وضع خطة متكاملة لتحقيق أهداف المدرسة، وتقييم الأداء في المدرسة ومتابعة العمليّة التّعليميّة والعمل على رفع كفاءة العمليّة التّربوية.
- ✓ نشر الوعي الصحّي بالتّعاون مع المراكز الصحّية لتمهيد الطّريق لنموّ التّلميذ تنمية شاملة.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- ✓ نشر الوعي التّربوي بين أولياء الأمور، بهدف الاسهام في دعم العمليّة التّعليميّة.
- ✓ العمل على تحسين العمليّة التّربوية بسدّ حاجة المدرسة من أثاث وبناء ووسائل تعليمية وغيرها.
- ✓ ايجاد حلول للمشكلات التّي لا تقدر المدرسة على مواجهتها بمفردها.
- ✓ تنمية حبّ المدرسة وتعميق الانتماء للوطن ، وتعميق الاتّجاهات السّلوكية والقيم الأخلاقية في نفوس التّلاميذ.

و يمكن تلخيص أهمّ أهداف التّكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في ما يلي:

1. التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع التّلاميذ بحيث لا يكون هناك أيّ نوع من التّعارض أو التّضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت.
2. التّعاون في علاج مشكلات التّلميذ وبخاصة التّي تؤثّر في مكوّنات شخصيّته.
3. رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العمليّة التّربوية.
4. تبادل الرّأي والمشورة في بعض الأمور التّربوية والتّعليمية التّي تنعكس على تحصيل التّلاميذ.
5. رفع مستوى الوعي التّربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية التّلميذ ومطالب نموه.
6. وقاية التّلاميذ من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمرّ بين البيت والمدرسة.

يشكّل تفعيل عمليّة التّفاعل التّربوي بين الأسرة والمدرسة مدخلا هامّا لتطوير أداء المدرسة وتساعدها في تجسيد رسالتها التّربوية.

وتكمن أهمّية مجالس الآباء والمعلّمين في تحسين البيئة المدرسية بما يكفل إشراك جزء من العاملين في الميدان التّعليمي وبعض واضعي المناهج وموظفي الوزارة بأن يسهم كلّ برأيه ، نحو تحسين البيئة المدرسية ، كما تبرز أيضاً أهمّية تسليط الضّوء على الجهود التّي يبذلها مجلس الآباء المعلّمين ، والتّي منها ضرورة التّواصل بين المدرسة والمجتمع من خلال الاتّصالات المخاطبات ، واللّقاءات للحوار حول تبادل الخبرات، والتطلّع نحو تفعيل دور مجالس الآباء والمعلّمين لإيجاد البيئة التّعليمية المناسبة للتّلميذ وتذليل العقبات التّي تقف حائلاً بينه وبين التفوّق والتّشجيع على إقامة الفعاليات التّربوية المختلفة التّي تخدم المجتمع ، والمشاريع المقدّمة لخدمة الطّالب (البخاري يعقوب، 2009 ، ص 14)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ومن المشكلات التّي يعاني منها التّلاميذ و تستدعي هذه الأخيرة إلى التّعاون المستمرّ بين كلّ من الأسرة و المدرسة لإيجاد حلول سريعة لها ألا وهي :

- مشكلة التكيّف الاجتماعي مع المجتمع المحيط.
- وحاجة التّلميذ لاكتساب المعارف والخبرات المتنوّعة و المتجدّدة.
- حاجته للتقدير والتوافق والتّفاعل مع المدرّس والزّملاء.
- المشكلات السّلوكية.
- مشكلة التأخّر الدراسي.
- مشكلة التهرّب من المدرسة.

وبناءا على ذلك يمكن لنا القول بأنّ المدرسة كنسق فرعي من أنساق المجتمع يتساند مع الأنساق الأخرى لحفظ كيان المجتمع وتحقيق أهدافه ، ومن أمثلة هذا التساند على سبيل المثال : أهمّيّة أن تتعاون الأسرة مع المدرسة (أبو النّصر، مرجع سابق ، ص 24) .

خاتمة

نخلص ممّا سبق ذكره إلى أن التعاون بين البيت والمدرسة أمرا لا بديل عنه لتحقيق أهداف العملية التربوية. ولاستكمال تحقيق أهداف العملية التربوية لابدّ أن تساهم المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع بجهودها من أجل مشاركة المدرسة ومساندتها للقيام بالدور المنوط بها، وذلك مثل وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، ذلك لأنّ نجاح العمليّة التّعليمية هو نتاج مشترك بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

وانطلاقا ممّا سبق نخلص، إلى أنّ التّعاون بين البيت والمدرسة أمرا لا بديل عنه لتحقيق اهداف العملية التّعليميّة، أيّ لاستكمال تحقيق أهداف هذه الأخيرة لا بدّ أن تساهم المؤسّسات الاجتماعية الموجودة، ووسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة في المجتمع بجهودها من أجل مشاركة المدرسة ومساندتها للقيام بالدّور المنوط بها.

لأنّ نجاح العملية التّعليمية هو نتاج مشترك بين المدرسة والأسرة والمؤسّسات الاجتماعية الأخرى.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المراجع

1. البخاري يعقوب ، علوية. (2009)." دور مجالس الآباء المعلمين في تحسين البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس بحث تكميلي جامعة الخرطوم .
2. جون، ديوي. (1987) .المدرسة و المجتمع . ط2 ، تر: أحمد، حسن الرحيم ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت .
3. سعيد، فرح محمد. (1980) .البناء الإجتماعي والشّخصيّة. الهيئة العامّة للكتاب. الاسكندرية.
4. عطوي ، جودت عزّت. (2014). الإدارة المدرسية الحديثة : مفاهيمها النّظرية و تطبيقاتها العمليّة . ط 8 ، دار الثّقافة للنّشر و التّوزيع ، عمان .
5. ناصر ، ثابت. (1992) . دراسات في علم الاجتماع التربوي. ط1، مكتبة الفلاح . الكويت.
6. مدحت ، أبو النصر . (2017) .الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي . المجموعة العربية للتدريب و النّشر .
7. محمد الحسن، احسان. (2005) . علم الإجتماع التربوي. ط1، دار وائل للنّشر، عمان.
8. محمود النّاشف ، هدى .(2007) . الأسرة وتربية الطفل . دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
9. مدحت ، أبو النّصر، مرجع سابق.

مواقع الكترونية

https://www.new-educ.com بتاريخ 26-01-2021 على الساعة 14:59

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)